

قَبْلُ الشَّتَاءِ

(شعر)

محروس بُرْيَاك

اسم الكتاب: قبل الشتات
التأليف: محروس بُريّك
موضوع الكتاب: ديوان شعر
عدد الصفحات: 144 صفحة
عدد الملازم: 9 ملازم
مقاس الكتاب: 20 x 14
عدد الطبعات: الطبعة الأولى
رقم الإيداع: 2017/17301
الترقيم الدولي: 8 - 613 - 278 - 977 - 978

التوزيع والنشر

دار البشيم للثقافة والعلم

darelbasheerealla@gmail.com
elbasheer.marketing@gmail.com
www.darelbasheer.com

01012355714 - 01152806533

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع، والتصوير،
والنقل، والترجمة، والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي،
وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من:

دار البشيم للثقافة والعلم

دار البشيم للثقافة والعلم

١٤٣٨ هـ
٢٠١٧ م

إهداء

إلى الأديبة: نهى الطّرانيسي
أعتز بأن تكوني قارئتي الأول دائها

obeikandi.com

أنا

وُلِدْتُ مُبْتَسِمًا وَفِي الْحَشَا أَلْمٌ
كَمْ أَسْتَعِينُ عَلَى الْآلَامِ بِالضَّحِكِ
لَا يَنْقُضِي أَلْمِي .. لَا يَنْتَهِي ضَحِكِي
فَالْعَقْلُ فِي شَرَكٍ ، وَالْقَلْبُ فِي شَرَكٍ



آه ما أقسى المسافة^(١)

أنت اكتمالي في الطريق
فلا اكتملت ولا اكتملتُ
تتباعدُ الخطُواتُ
مُثْقَلَةً

بهمَّ العمر
والآهاتُ طفلاً زائغُ الفتاتِ
والإعصارُ أنشَبَ مَحَلِّيَهُ
وساقنا للموت شَتَّ
والسندبادُ يُمَدُّ كفاً للفضاء
وكفه الأخرى مكبلَةٌ بقيدٍ من دماء
يحتاحُهُ وَجَعٌ قديمٌ نازفٌ
والذكرياتُ
نشيجهما يعلو
له في الأفق صوتُ

وهناك ..

في الأفقِ البعيدِ يمامةٌ

خضراءُ تَعَصُرُ مُقْلَتِيهِ
والقلبُ رَفَّ جَنَاحَهُ
واخضَلَ جَرَحُ راعِفٍ في وجنتيه
ويداك ضارعتان نحويَ
آه ما أَقْسَى المسافَةَ
كانتُ تُخْبِئُ دَمْعَةً بين الضلوعِ
الآن يذروها الضحى
والقلبُ ما أَقْسَى ارتجافَهُ
كان الهوى نهرًا جميلًا عَفْتَهُ
والآن تبغين اغترافَهُ !

والسندبادُ .. يُمَدُّ كَفًّا في الفضاءِ
وكفه الأخرى تكبِّلها الدماءُ
وسادَ صَمْتُ
الآن لا يُجدي الوصالُ
وقد مضى للوصلِ وَقْتُ
ضَلَّتْ سَفِينَتُنَا الطَّرِيقَ
فلا وصلت
لمرْفأَ الشَّطِّ البعيدِ
ولا وصلتُ

ذُھول الدهشة الأولى

تعاتبني !

وقد سألتُ

دموعُ العينِ قنديلا :

- أتذهلُ عن محبتنا

وتُتمضي العمرَ مشغولا ؟!

- أيا قتالة العينين !

عاج الصَّبِّ مقتولا

وكلُّ العشقِ مبدأهُ

ذُھولُ الدهشة الأولى



ليل العاشقين

أَعَاتَبُ فِيهَا الْقَلْبَ، وَالْقَلْبُ عَاتِبِي
وَأَرْغَبُ عَنْهَا، وَهِيَ كُلُّ رَغَائِبِي
وَتُشْعِلُ نَارَ الْحَبِّ فِي لَيْلِ هَدَايِي
تَحْنُ لِبَحْرِي ثُمَّ تَغْرِقُ قَارِبِي
أَبَيْتُ أَنَا جِي اللَّيْلِ صَبًّا مَتِيماً
أَغَالِبُ دَمْعَ الشَّوْقِ، وَالدَّمْعُ غَالِبِي
وَأُسْرِي بَلِيلَ الْعَاشِقِينَ عَلَى الْجَوَى
وَأَفَةُ لَيْلِ الصَّبِّ بَطْءُ الْكَوَاكِبِ
يَجْرِبُ أَهْلَ الْعَشَقِ فِي النَّأْيِ حَظَّهُمْ
وَمَا أَبْرَأَتْنَا كُلُّ تِلْكَ التَّجَارِبِ
إِذَا بَانَتِ الْأَطْيَارُ عَاجَتِ لِإِلْفِهَا
وَقَدْ صَارَ مِنْكَ النَّأْيُ ضَرْبَةً لَزِبِ

أَنوَّءَ بِهِمَّ الْعَاشِقِينَ وَوَجَدِهِم
 وَمَا بِي مِنْ شَوْقٍ إِلَى الْهَمِّ رَاغِبٍ
 أَيَا حُلُوةَ الْعَيْنِينَ أَضْمَتِ سِهَامُكُمْ
 فَيَا وَيْحَ سَهْمِ الْحَبِّ .. لَيْسَ بِكَاذِبٍ
 فَلَوْلَا الْهَوَى مَا كُنْتُ لِلْأَسْرِ أَرْضِي
 وَلَوْلَا الْجَوَى مَا كَانَ ذَا الْقَيْدِ صَاحِبِي
 فَكُونِي سَلَامًا فِي الضُّلُوعِ وَرَحْمَةً
 فَوْحَدِكَ مَجْدًا فِي بَشْتَى قَوَارِبي



سَرَاب

التقينا

فقسمنا خفقة القلبِ معا

وقسمنا ضحكة الحب معا

ثم صار الضحكُ نظراتٍ وداعٍ

والليالي أدمعا ..

وافترقنا

والثواني عابراتٌ في دمي

كيهامٍ فرّ من قنّاصه

لن يرجعَا

مُذْ تَوَلَّتْ

ألفُ سيفٍ في فؤادي شُرْعَا

أهٍ من سَهْميكِ

في جوف الليالي

يُحِطِمَانِ الْأَضْلَعَا

كَلِمَا مَرَّ خِيَالُ

مَلَأَ الْقَلْبَ جَحِيمًا مُتَرَعَا

هَذِهِ الدُّنْيَا سِرَابٌ خَادِعٌ

آفَةُ الصَّبِّ بِهَا أَنْ يُخْدَعَا

تُنَشِبُ الْهَجْرَانَ فِي أَحْلَامِنَا

تَصْرَعُ الْحَبَّ الَّذِي قَدْ خِلْتُ أَلَا يُصْرَعَا



وغداً تُحاصِرُكَ الذنائب

(١)

- الذئبُ يا مولاي يرقبُ صيدهُ

من خلفِ أسوارِ القطيعِ

- دَعْ عنكَ ذا .. أتحافُ ذئبًا واحدًا

قد هدَّه مرضٌ وجُوعٌ!؟

(٢)

- ذئبانِ يا مولاي خلفَ حظيرتي !!

- لا تبتسِّسْ ...

ذئبانِ يَرْتَحِفَانِ مِنْ بَرْدِ الصقيعِ

(٣)

- هذا قطع من ذئاب ضاريات سيدي

- نم مطمئناً ..

إنني حامي الضعيف وملجأ الطفل الرضيع

(٤)

- أكلت ذئاب الليل كفي .. سيدي !!

- سأمد كفي بالسلام إليهم

كي ينشر الله الأمان على الربوع

(٥)

- يا سيدي

بتروا يدي

-

- نشبوا محالبهم بقلبي .. سيدي

.....-

- يا سيدي !!

.....-

- يا سيدي !!

.....-

- يا أيُّها الكلبُ الصَّمُوتُ

إني أموتُ

وغداً تُحاصِرُكَ الذُّنُوبُ

وليس يَنْفَعُكَ الصُّرَاخُ

وليس يَنْفَعُكَ السَّكُوتُ

.....-



اشتباه

أَوْقَفَنِي الشرطيُّ في المطار

في حالة اشتباه

لأنَّ إسمَ والدي محمدُ

وشعرُ رأسي أسودُ

قال لي: انتباه!!

وحدّقتُ في سِحتي عيناهُ

مُتَّهَمٌ على الحدودِ دائماً

بتهمة الإرهابِ والشغبِ

ونظرة الغضبِ

يا سيدي

من قال (إني غاضبٌ)

قد كان يوماً شاعراً

والشعرُ وهمٌ وكذبٌ

يا سيدي

نَمْ هانئاً

إنَّ العربَ

سيوفُهم .. صارت سيوفاً من خشبٍ



طال السرى

يا ربَّ طال السرى وغامتِ الطُّرُقُ
وأوشَكَ القومُ أَنْ يَطْوِيَهُمُ الغَرَقُ
لا الدينَ صانوا، ولا الدنيا لهم وطنٌ
لم يبقَ في الحَيِّ إِلَّا الحُمَقُ والنَّزَقُ
الساحرون أفاعٍ في البلادِ .. أَتَتْ
من كلِّ صَوْبٍ، فناخَ الرَّوْعُ والرَّهَقُ
جاءوا بسحرٍ عظيمٍ في البلادِ ضَحَى
واسترهبونا، وكلَّ السُّفْنِ قد خرقوا
يا رب هَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشْدًا
فالموتُ موجٌ بأرضِ العُربِ يَصْطَفِقُ
لا الشامُ فيها جياذُ الحقِّ ضابحةٌ
ولا العراقُ .. ونورِ الحقِّ ينمحِقُ
يا ربَّ ، ليس سواكَ الآنَ يجمعُهُم
عسى .. وعَلَّ .. وليتَ العُربَ تَنَفِّقُ

الصَّرخَةُ البِكماءُ

الصَّرخَةُ البِكماءُ
تَنِينٌ تَمَدَّدَ فِي وَرِيدِي
تَلْدُ الجَحِيمَ بِأَضْلَعِي
فِي هَدَاةِ اللَّيْلِ الشَّرِيدِ
فَلتَشْرِبِي هَمِّي المَسَافِرَ فِي دَمِي
... مِنْ أَنَّةِ القَلْبِ اسْتَزِيدِي
أَعْلِي جِدَارَكَ
دُونَ قَلْبِي
أُغْلِقِي كُلَّ الحُدُودِ
وَلْتَجْمَعِي دَمْعَ الشَّكَايِ
وَاسْكِبِيهَا فِي قَصِيدِي
زَيْدِي اللَّظَى فِي غَفَوَتِي
مَا عُدْتُ أَعْبَأُ أَنْ تَزِيدِي

هاتي مزيداً من سهامك
واغرسيتها في شُرودي
ذا ألفُ سهم في فؤادي
هل يضرُّ بأن تُضيفي ألفَ سهمٍ
من جديدٍ؟!



زَمِّلِي قَلْبَكَ وَهَمَّاءَ

لا تظنِّي

أَنْنِي .. إِنْ غَبَتْ عَنِّي

لَنْ أَغْنِي

فَأَنَا أَعْشَقُ فَنِّي

أَغْزِلُ اللَّيْلَ شَمُوسًا

وَهُمُومِي بَعْضُ لَحْنِي

وَأَنَا كَالطَّيْرِ

أَشْدُو بِنَشِيدِي

عَابِرًا غَصْنًا لُغْصَنٍ

كَلِمَاتِي تُوقِدُ الشَّمْسَ هَبِيًّا

وَقِلَاعَ الْعَشَقِ تَبْنِي

فَتَجَنِّي .. وَتَمَنِّي

لَيْسَ يُشْجِنِي التَّجَنِّي .. وَالتَّمَنِّي

واهجري ..

ما عُدْتُ مِنْكَ

وارحلي ..

ما عُدْتُ مِنِّي

قَلْبُكَ الْقُلْبُ وَهُمْ

فاقْلِبِي ظَهَرَ الْمَجَنِّ

في بلادِ الثلجِ غيبي

وارحلي عن دَفءِ حِضْنِي

زَمِّ قَلْبِكَ وَهُمَا

واطمئني

لستِ من طينِ بلادي

لستِ بِالرَّوْضِ الْأَعْنَ

فارحلي عَنْكَ وَعَنِّي

فأنا قد خابَ ظَنِّي



أودُّ أن أعيشَ في سلام

أودُّ أن أعيشَ في سلامٍ
أن أمتطي براءةَ الحياةِ
كما امتطى طفلٌ غريبٌ لاهثًا .. عصاهُ
وغاصَ في أزقةٍ ناعسةٍ
وفرَّ من طفلتِهِ
فزغرَدَتْ حُطاهُ

يغيبُ في الدروبِ ساعةً
ثم يعودُ
طالبًا من أمِّهِ
كسرةَ خبزٍ
عندما يشاءُ
(لا تبتعدُ ..

واحرصُ على نظافة الرِّداءِ)

يؤوبُ في المساءِ مُنْهَكًا
مُجْرَجِرًا من خَلْفِهِ الْعَصَا
(سَنَلْتَقِي في الغدِ يا صديقتي
سَنَلْتَقِي ..
إلى اللقاء)

في الليلِ يَفْرُكُ النُّعَاسَ عن جفونهِ
يبارز الأَشْبَاحَ في حكايةِ
لَجْدَةٍ سَاعِلَةٍ
من رَجْفَةِ الشَّتَاءِ
ثم غَفَّت عَيْنَاهُ
وَانْفَرَجَتْ بِالْبِسْمَةِ الشِّفَاءُ

أودُّ أن أَعِيشَ في سَلامٍ
أن أَمْتَطِي براءةَ الحَيَاةِ
كما أَمْتَطِي طفلاً غَريزاً لاهِثاً .. عَصَاهُ



ما الحب؟

ما الحبُّ إلا ومُضَةٌ من ذكرياتٍ

مرّت ..

كحسوةٍ طائرٍ

غنى على نهر الحياة

أو كابتسامةٍ عاشقينِ

تبادلا قُبَلَ الهوى

في غفوةٍ

قَبَلِ انطفاءِ الأغنياتِ

أو زهرةٍ مالت على خدّ الربيعِ

وعانقت طيفَ الهوى والأمنياتِ

فانداح عطرُ سرمدٍ من شذى

واستيقظت في القلبِ آخرُ نظرةٍ

قَبَلِ الشتاتِ

أو دمة في المقلتين

ترقرقت

فروت أنينا في الضلوع

غدا يغني في أسي:

ما الحب إلا ومضة من ذكريات



لهيب الجمرات

أيقظ السُّهْدَ بقلبي رَشَاءً
أَهْيَفُ الْقَدِّ شُرُودُ النِّظَرَاتِ
ليته لَمَّا تَوَلَّى قَدْ دَرَى
أَنَّ فِي قَلْبِي لَهْيَبَ الْجَمَرَاتِ
يا حَبِيبًا هَجَرُهُ نَارُ غَضَا
قَدْ بَرَّانِي الشُّوقُ يَا حُلَاوَ الصَّفَاتِ



الكلمة العذراء

الشعرُ يَنْهَشُنِي ويشربُ من دمي
ويَقْضُ أحلامي ويكسرُ أعظمي
وحمايُ المعنى ترفرفُ في الذرا
وبنادقي مَلايَ بليلى مُؤلم
أصطادُها والليلُ يُسدِلُ سِتْرَهُ
مستيقظًا ما بين قومِ نُومِ
ألقيتُ ليلِ الطويلِ حُشاشتي
والكلمةُ العذراءُ تولدُ في فمي



كلنا في الحب أسرى

مرّ ذاك الحبُّ .. مرّاً

مثل طيفٍ ، صارَ ذِكْرِي

غاب في الأفقِ بعيداً

مُشِعِلاً في القلبِ جَمراً

خطّه الشاعرُ شوقاً

في كتابِ العشقِ سطرًا

آه لو أبطأ يوماً

ويصيرُ اليومُ دَهراً

آه لو أمطرَ عِطراً

كي يصيرَ الشوكُ زهراً

أيها الراحلُ .. مهلاً

لم يُعد حُبُّكَ سرّاً

كلما مرَّ خيالٌ
 عادتِ الأشواقُ تترى
 يا فؤادي لا تلُمّني
 كلنا في الحبِّ أسرى
 أنت (سيزيفُ) المعنّى
 يحملُ الأشواقَ صخرًا
 وأنا أحملُ همّي
 أزرعُ الآهاتِ صبرًا
 هكذا الأيامُ .. حُبُّ
 ثمَّ وصلُ صارَ هجرًا
 آه ما أقسى الليالي
 عندما تصبحُ ذكرى
 لا تلُمّ في الحبِّ صَبًّا
 إنَّ بعدَ العسرِ يسرًا



تَكَلِّمِي

تَكَلِّمِي

لا تقفي

يا أنتِ .. مثل الصَّنَمِ

تَكَلِّمِي

تلعْثمي

إنَّ السَّكُوتَ في الهوى خيَانَةٌ

فلا تلوذِي بالسَّكُونِ الْمُعْتَمِ

تَكَلِّمِي

فالصَّمْتُ وَأَدُّ لِلْهُوَى

ودمعه المنسَجَمِ

فثرْثري

لو كلُّ قيسٍ مثلُ ليلي في الهوى

ما ضاع عِطْرٌ في بلادِ السَّأَمِ

تَكَلَّمِي

وَلِلْمِي

شُرُودَكَ الْقَاتِلِي

تَكَلَّمِي

تَكَلَّمِي

يَحْيَا الْهَوَى فِي أَحْرَفِي

فَلْتَسْتَعِيرِي مُعْجَمِي



عيناك والخذ الأسيل

عيناك والخذ الأسيلُ
غَرَسَا بجوف القلب حبَّكِ والُطُلُوفُ
يا فتنَةً من سحرها سَكِرَ الأصيلُ
يا زهرةً مالت على خدِّ الخميلِ
أنتِ الصبايحُ بلا أفول
فلتمضِ يا ليلي الطويلِ
**

يا قاتلي
قد سرْتُ قبلك ألفَ ميلٍ
تسري جراحِ العاشقين بأضلعي
والقلبُ عن دربِ الجميلةِ لا يميلُ
يا رحمةً لمعدِّبِ ثاوٍ بأضلاعي
يئنُّ أنينَ من فقدَ الخليلِ

حب الجميلة قد تسرب في دمي

من نظرة أحيا الذُّبولَ

هل نلتقي يا فتتي ؟

هل يلتقي ضوءُ الصباح مع ارتعاشات الأصيل ؟!



صمت الرحيل

وجلست أرقب ذاهلاً

معنى الحياة غليظة

خلف الرحيل

وعلى جدار الصمتِ

يرنو الليلُ

كَبَلُهُ الذُّبُولُ

قد خَلَقْتَنِي في دمي

يتوَكَّلُ الشَّوْقُ العَليْلُ

لم يبقَ فيَّ من الحياة

سوى بقايا من قليلٍ

حرفانِ

ثم تعطلت كلماتنا

حرفانِ

ثم تراجع الأمسُّ الجميلُ

حرفان

ثم تهاوت الأحلام

في صمت الأصيلُ

بالأمس

قالت لي أحبك

لا تدع قلبي يمزقه الأُفولُ

بالأمس

كان لقاؤنا نغماً

إذا مالت بنا الدنيا

يميلُ

ليت الزمانَ توقفت دقاته

إذ نلتقي

لكن تولى لاهثاً

خلف المساء المستحيلُ



حنين

أَحِنُّ إِلَى حِضْنِكَ الدَافِئِ
 حَنِينَ الْبَحَارِ إِلَى الشَّاطِئِ
 فؤادي يَمُورُ حَنَانًا وَعَشَقًا
 وليس لغيرِكَ بِاللَّاجِئِ
 وما صُغْتُ قَبْلَكَ شَوْقِي لَحْنًا
 وما كُنْتُ بِالْعَاشِقِ الْقَارِئِ
 فكم لَآمَنِي فِي هَوَاكِ الْخَلِيّ
 وكم لَآمَنِي فِي الْهَوَى شَانِي
 وما خَاطَيْتُ مَنْ يَصُونُ الْغَرَامَ
 وما كُلُّ مَنْ صَانَ بِالْخَاطِئِ
 لقد صَاغَكَ اللهُ سِرًّا جَمِيلًا
 تَبَارَكَ مِنْ مُبْدِعِ بَارِئِ



أَنْتِ وَالشَّعْرُ

أَنْتِ وَالشَّعْرُ تُفْسِدَانِ مَنْأَمِي
تُوقِظَانِ الشُّرُودَ فِي أَحْلَامِي
تَغْرِسَانِ الْأَنْبِينَ فِي ذَكَرِيَّاتِي
تَمْضِغَانِ حُشَّاشَتِي فِي الظَّلَامِ
صَرْتُ أَمْضِي عَلَى الْجِرَاحِ وَحِيدَا
كَحَمَامٍ يَطِيرُ نَحْوَ حِمَامِ
قَدَرَضَيْتُ بِأَنْ أَلُوذَ بِصِمَتِي
فَاتَرُكَانِي لَوَحْدَتِي وَسَلَامِي



أَعَصِرُ مُهْجَتِي شِعْرًا

بِوَادٍ غَيْرِ ذِي صَبْرٍ

زَرَعْتُ الشُّوقَ وَالصَّبْرَ

فَعَانَقَ شَوْقُنَا الْأَشْوَكَ

وَالصَّبَّارَ وَالْمُرَّ

أَرَدَّدْتُ صَمْتَ أَغْنِيَتِي

وَأَبْصَرْتُ فِي الْمَدَى نَهْرًا

أَهْرُولُ نَحْوَ شَاطِئِهِ

يَعُودُ الْمَاءُ مُنْحَسِرًا

نَبَذْتُ الْحُبَّ فِي نَزَقٍ

بِجُوفِ الْجُبِّ مُنْكَسِرًا

خَشِيتِ الذُّبَّ يَأْكُلُهُ؟!

شَدَدْتُ لَوْهَمِكَ الْوَتْرَ؟!

غداً تبكيه أسفاً
تقولين: الزمانُ جرى
ومن لم يسر ليلَ الشوقِ
ليس يُعانقُ الفجرًا
ومن وأدتْ يداهُ الحبَّ
كيف يُعاتبُ القَدرا ؟!

سرابٌ أنتِ .. والإعصارُ
أوقد في الحشا جمرًا
أصارُغُ حرفَ قافيتي
وأعصرُ مُهجتي شعرا
وتبسمين لاهيةً
وأنتِ خديعتي الكبرى



شوق

نأيتِ فغاضتِ بقلبي الأغاني
وأشعلَ حُبُّكِ فيه لظَاهُ
أَحِنُّ إلى لمسةٍ من يديكِ
لتزهرَ في مُقلتيّ الحياهُ
فليتكِ ما كنتِ محضَ خيالٍ
وليتكِ كنتِ لقلبي النّجاةُ
فيا فتتي إنَّ حبَّكِ جمرٌ
ونحنُ نسيرُ عليه حُفاهُ



حُبُّ المجاذيب

فراشة القلب إن الحُبَّ سَوَسْنَةُ
 وَأَنْتِ، يَا طِفْلَتِي، هَمِّي وَتَغْرِيبي
 الهَجْرُ يَزْرَعُ فِي الْأَرْوَاحِ خَنْجَرَهُ
 يَسْرِي عَلَى الشَّوْقِ، وَالْأَلَامُ تَسْرِي بِي
 هَوَى الْهَوَى نَائِيًا فِي بئرِ غَرْبَتَنَا
 هَلْ تَمَّ سَيَّارَةٌ؟! يَا حُزْنَ يَعْقُوبُ!!
 اللَّيْلُ خَاطَ عَلَى قَلْبِي عِبَاءَتَهُ
 وَذِي الْكَوَاكِبُ تَبْكِي فِي مُحَارِبِي
 وَحَدِي أَصَارُ ذَنْبِ الشَّوْقِ فِي أَلَمٍ
 نَاءٍ بِهَمِّي، وَهَذَا الشَّوْقُ يُغْرِي بِي
 يَا غَرْبَةَ النَّايِ.. إِنَّ اللَّيْلَ لِي وَطَنٌ
 وَالشَّعْرُ أَنْشُودَتِي، وَالشَّعْرُ تَعْذِيبِي
 بَعْضُ الْغَرَامِ جَوِيَّ، وَبَعْضُهُ كَذِبٌ
 وَإِنَّ أَصْدَقَّهُ حُبُّ الْمَجَازِيبِ

ثلج ونار

قالتُ:

أنا البحرُ..

والشيطانُ لي وطنٌ

قالتُ:

أنا الشعرُ..

والياءُ والألفُ

فقلتُ:

يا طفلي،

الحُبُّ مدفأةٌ

كم اصطفى نارَهَا

ساعٍ ومُعْتَكِفُ

شتانَ بين فتى

.. الحُبُّ كعَبْتُهُ

وبين أنسةٍ

قد غرَّها الصَّلَفُ

لا أعشقُ الريحَ

في تشرينَ

عاصفةً ..

لو يُصطَلَى الثلجُ

.. فالأمواجُ تُلْتَحَفُ

شتانَ بين هوى

يختالُ في كذبٍ

.. وبين سوسةٍ

وديمةٍ تكفُ



أغنيةٌ وصدي

(يا مَنْ تعيشين في قلبي وأوردتي)

عودي مَدَارِكِ ..

لَسْتُ اليومَ تَريَاقِي

الثلجُ أنتِ

ونارُ العشقِ عاصفةٌ

ليس لها في الهوى والحبِّ من راقٍ

بَعَثَتْ في نَزَقِ أوراقِ أغنيتي

لن تطفئي أبداً

يا أنتِ ..

إشراقي

لن تستطيعِ يدٌ ..

من الخريفِ سَعَتْ

أن تُشعلَ الجَدْبَ

في ساقِي وأوراقِي

قد كنتُ أغنيةً

وكنتِ مُحضَ صدىً

هل يستطيع الصدى محوَ الهوى الباقي

يا أيها الوهمُ

يا ذئبًا يطاردني

يا أيها الليلُ

يا همي وإيراقِي

عودي .. ارحلي .. ابتعدي

نامي .. انتشي .. انتفشي

قد خُنتِ أغنيتي

قد خُنتِ أشواقِي

هذي دَوَاقِي

وهذا الشعرُ .. يَبْغُنِي

هاتِ المدامَ

وهاتِ الكأسَ يا ساقِي



كَبِرْنَا فَجَاءَتْ فِي لَحْظَتَيْنِ !!

دون أن ندري

متى .. كيف .. وأين

ليت شعري

كيف ذاك العُمُرُ ولى

كسر ابٍ فرَّ من بين اليدين؟!

كخيالٍ لاحَ في الأفقِ بعيداً

ثم أضحى بينَ بينٍ

كم حَلَمْنَا

أن يمرَّ العمرُ كي نغدو كباراً

فكَبِرْنَا

فجاءَ

في لَحْظَتَيْنِ !!

كيفَ صرنا

ذلك العمّ الذي يَنْهَرُنَا؟!
 ذلك الجدّ الذي يمشي على عُكَّازَين؟!

آهٍ مِنْ تلك الليالي
 عندما تسمعُ حُلماً ساذجاً
 فُتَلَبِّي

وَتُشِيبُ المَشْرِقَيْنِ
 آهٍ مِنْ تلك الليالي
 عندما تُنَكِّرُ حُلماً ساذجاً
 أَنْ يعودَ الماءُ للنبعِ
 فيَروِي ظامئَيْنِ



شَجَرُ النِّسيانِ

هَجَرْتُ هَوَاكَ مُخْتَارًا
هَجَرْتُ الشَّوْقَ وَالشَّجْوَا
فَلَسْتُ الْطِفْلَ يُغْرِيه
فُتَاتُ الْحُبِّ وَالْحَلْوَى
فَطِيرِي الْآنَ عَنْ غُصْنِي
وَعُودِي دَارَكَ الْقُصْوَى
فَلَسْتُ غِيْمَةً لِلرُّوحِ
لَسْتُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى
وَلَسْتُ الْآنَ أَغْنِيَتِي
وَلَسْتُ جَنَّةَ الْمَأْوَى
ظَنَنْتِ الْقَلْبَ فِي شَرَكٍ
وَقَلْبِي قَدْ شَأَى شَأْوَا

فَيَا شَجَرًا مِنَ النِّسْيَانِ
عُودِي الْآنَ لِلْمَهْوَى
لَقَدْ خَاصَمْتُ فِيكَ الْقَلْبَ
حَتَّى فَارَقَ اللَّهْوَ
فَلَيْتَ الْعَيْنَ مَا عَشِقْتُ
وَلَيْتَ الشَّوْقَ لَا يُرَوِّى



ثوب الشقاء

فيكِ شيءٌ .. ليس في كل النساءِ

فيكِ نورٌ سرمدِيٌّ

يستحي منه الضياءُ

فيكِ سرٌّ عبقرِيٌّ

فيه من روح السماءِ

أنتِ لحنٌ وجمالٌ ودلالٌ

أنتِ شوقٌ وصفاءٌ

يا ابنةَ النورِ رويدًا

آه يا سِتَّ النساءِ

كيف يقوى - يا فتاتي -

ذلك القلبُ المعنَى

أن يعيشَ العمرَ

في ثوبِ الشقاءِ؟!

القلب لا ينام

كيف تنام العينُ يا حبيتي

والقلبُ لا ينامُ

أنتِ التفتُ يا حبيتي

أراكِ في الزحامِ

أراكِ في أغنية المساءِ

أراكِ في السكوتِ والكلامِ

أراكِ تبسمين طفلةً

صبيةً ممشوقة القوامِ

أراكِ في كل الدروبِ

في الشوارعِ العتيقةِ

في بسمَةِ الصباحِ

في الغروبِ

يا عذبةَ الكلامِ

أراكِ يا عصفورتي

على جدار القلب تنقرين

وتبسمين

يا وردة المساء

يا بسمة الربيع

يا نبع الابتسام

يلفني المساء يا حبيتي

والقلب مستهام

أواه يا حبيتي من الجوى

أواه يا حبيتي من لوعة الغرام



حتى تضيء الشموع

لَأَنْتِ الشِّتَاءُ وَأَنْتِ الرَّبِيعُ
 وَأَنْتِ الْحَنِينَ وَأَنْتِ الدَّمُوعُ
 وَأَنْتِ الْهَدْيَ يَا ابْتِسَامَةَ عَمْرِي
 وَأَنْتِ بَلِيلَ الْخِيَارِ شَمُوعُ
 وَأَنْتِ الْفُؤَادَ الَّذِي يَحْتَوِينِي
 وَأَنْتِ الْهُوَى وَالْجَوَى فِي الضَّلُوعِ
 عَيْونَكَ بَحْرِي وَمَجْدَافُ رُوحِي
 وَأَنْتِ الْجَمَالَ النَّقِيَّ الْبَدِيعُ
 وَصَوْتَكَ لَحْنَ شَجِيٍّ جَمِيلٍ
 وَتَغْرُكَ شَهِدٌ لِقَلْبِي الصَّرِيعُ
 أَحْنَنَّ إِلَيْكَ كُتُفَ صَغِيرٍ
 أَيَا فَتَتِي أَنْتِ زَهْرُ الرَّبِيعِ

أعانتق في مقلتيك الأمان
وما عن طريقك ثم رجوع
أحن إلى لمسة من يديك
لأسقي زهر الهوى فيضوع
فيا زهرة في جبين حياتي
أحبك حتى تضيء الشموع



حقيقة وسراب

أنتِ الحقيقةُ ، والنساءُ سرابُ
والحبُّ أنتِ ربيعُ الخلابِ
أنتِ الهوى والشوقُ يا أنشودتي
وطيورُ شوقي في الهوى أسرابُ



الآن أريد

لم أعرف قبلك سيدتي
معنى للحب أو الأشواق أو التنهيد
وحياي قبلك سيدتي تعب ورعود
قد أبحر في أعماق النفس
وأبحث عن صبح وورود
يتداعى شراعي ثم أعود
مهزوما منهوكا مكدود
حاولت كثيرا
لكني
أبدا لم أجزع
كنت أريد

قد كنت أراك نسيم الفجر
يللم أشلائي ويعيد
قد كنت أراك شروقا
يبعث في روحي التجديد

تتناغى فيه طيور الروض
 بأحلى نشيد
 قد كنت أراك بكل جديد
 أو أسمع صوتك نغما من أنغام العود

والآن أعود
 والآن أريد
 أريد...
 أريد...
 وألف أريد
 والآن أريدك أنت
 أريدك قلبي
 أريدك حبي
 أريدك كل حياتي
 فأنت فؤادي
 ومنبع حبي
 وأنت الوجود
 فلتلق نفسك في حضن قلبي
 وخطي العهود

أيها العشق

أيها العشق ، تمهّل
أنت لا يُرضيك فَوْتِي
قد غَدَوْتَ الآن مِنِّي
وَعَدَا صَوْتُكَ صَوْتِي
كيف تحيا في التناهي
وأنا .. في البُعدِ موتي



مَجْدَفُ الْحَنِينِ

أهواكِ يا فاتتتي

يا بسمةَ الربيعِ

يا صرخةَ يائسةً

تئنُّ في الضُّلوعِ

أهواكِ يا ابتسامتي

أهواكِ يا مرارةَ الدموعِ

أهواكِ والحنينُ مجدفٌ

يسسُّحُ الإلهَ في خشوعِ



ذئَابُ الشَّوْقِ

الشوق ذئَابٌ تنهشني

والقلبُ ذبيح

وذئَابُ الليلِ بلا عددٍ

تتعاوَى في صحراءِ الروح

قد نام الحِلُّ

وأرقني همٌّ وقُروح

يقظانُ القلبِ مُعَذِّبُهُ

والروحُ تنوحُ

أناْتُ القلبِ مُزَجِرَةٌ

والقلبُ صَمُوتٌ

ليس يبوخُ

آه من حبِّكِ سيدتي

سكينٌ مغروسٌ في الروح

وبرغم النَّأيِ وِرْغِمِ النَّارِ

وِرْغِمِ الْآهَةِ وَالتَّبْرِيحِ

سَأْظِلُّ وَفِيًّا يَا أَمَلِي

أَعْدُو فِي حَبْكِ ثَمَّ أَرْوَحُ



مرفأ الأشواق

النار ملء ضلوعي
والسحرُ في مقلتيها
تلهو بقلبي المعنى
كلعبة في يديها
بحرُ الهوى دون شطّ
والأمن في شاطئها
يا مرفأ الشوق قل لي
متى الوصولُ إليها؟!



رَسَا زُورْقِي

قد جئتُ شَطَّكَ مُثْقَلًا بِالْأُمْنِيَّاتِ
مَاضٍ يَتُّنُّ مِنَ الْجِرَاحِ النَّازِفَاتِ
وَرَسَا بِعَيْنَيْكَ الْجَمِيلَةِ زُورْقِي
فَإِذَا جَرَّاحُ الْعَمْرِ تَغْدُو أَعْنِيَّاتُ



لا تشرحي السببا

يا فتنتي
هيا ارفعي الحُجُبَا
لا تسألِي
كيف الغرام غزا قلبي وأوردتي
لا تشرحي السببا
أنا طائرٌ غَرِدُ
حرَّرتِه من سجنه
فلروضكِ اقتربا
والشوقُ يا عصفورتي
هدَّ الفؤادَ
فهامَ وانتحبا
تَبَّأ له ..
هذا الفؤادُ

أذاقني
في حبك الوَصَبَا
يا رحمةً مُعَذِّبٍ
قلقٍ جَوٍ
في الوصلِ قد رَغِبَا



ليس الهوى بحرامٍ

فإذا صحوتُ فأنتِ أولُ من أرى
وإذا غفوتُ فأنتِ طيفُ منامي
وإذا خلوتُ غدا هواكِ مؤانسي
يا فتتي .. يا روعةَ الأيامِ
إن يعذلوني في هواكِ فإنه
ليس الهوى يا طفلي بحرامٍ
أو يحسدوني ظالمينَ فإنني
سأظلُّ مسكونًا بطيفِ غرامي
سأظلُّ أنشدُ في هواكِ قصيدي
يا نبعَ عذبِ الشعرِ والإلهامِ
(فإذا وقفتُ أمامَ حسنكِ صامتًا)
فلتعلمي أن السكوتَ كلامي

صُبِّي كُؤُوسَ الْأَمْلِ

صُبِّي كُؤُوسَ الْأَمْلِ
 فِي كَأْسِ قَلْبِي الثَّمَلِ
 فَالشَّوْقُ فِي جَوْفِهِ
 نَارُ الْجَوَى الْمُشْتَعَلِ
 وَرَشْفَةٌ مِنْ هَوًى
 نَدَى .. وَبَرْدٌ .. وَطَلَّ
 أَوَّاهُ يَا طِفْلَتِي
 يَا فِتْنَةً تَكْتَمِلُ
 يَا زَهْرَةً أَيْنَعَتْ
 فِي دُمْعِي الْمُنْهَمِلِ
 لَيْسَ الْهَوَى يَا أَنَا
 إِلَّا بَكَاءُ الْمُقْلِ
 فَلْتَبَسِمِي
 وَاعْزِي فِي
 لَحْنِ الْهَوَى وَالْأَمْلِ

لا تلمني

إن أمري في هواها
فوق نبض الكلمات
وبقلبي عاصفات
ليس تحويها الحياة
كل شيء إن تدانت
عبقري النغمات
فبعينها جمال قدسي يتهادى
وحنين يستعيد الذكريات
وانسجام أبدي
وابتسامات عذاب
وورود ناعسات
نطقها نغم
تراءت فيه بسمات الطفولة

حانيات

ينثر الحب نشيدا

تتناغى فيه أحلام الليالي الساهرات

لا تلمني في هواها

إنها فوق الصفات

إنها هجران يأسى

من خيالات الفوات

إنها نبض فؤادي

ووجودي

واجتماعي

بعدما طال الشتات



لا تعجلي

لا تعجلي

وتمهلي

لا تتركيني أختنق

فالبعد يقتل خافقي

ويهدني الشئ

تتصارع الأحزان بين جوانحي

وبخاطري

يتشاءب الوقتُ

ويضمني الليل الطويل

يلفني الصمتُ

قولوا لها

لا ترحلي

فبقرّبها يحيا الفؤاد

وبُعدها موتٌ

إني نداء فؤادها

إني صدى أصدائها

من أجلها عدتُ

الحب في عينيك أعشق صمته

فبصمته نطق هدى

وبنطقه صمتٌ

أنت الهوى

قلبي

ونبع مشاعري

وكلام أشعاري

ونبض قصيدي

ولخصنك اشتقتُ

فلترحمي خفق الفؤاد

فإنني

من كثرة الشكوى

تصدعتُ

ظلي بقري

داخلي

وبنور عينيك اسكبي

في الحياة

فإنني

إن غابتا

تهت

إن غابتا

مت

إن غابتا

مت



في قبضة الإعصار

تَرَحَّلُوا وَغَامَتِ السَّبِيلُ
 فَحَالُنَا الإِطْرَاقُ وَالذَّهْوُلُ
 وَاسْتَيْقَظْتُ فِي الْقَلْبِ ذِكْرِيَّاتُ
 وَأَسْفَرَ الشُّحُوبُ وَالنَّحُولُ
 الْفَارِسُ النَّبِيلُ كَانَ حُرًّا
 كَمْ رَكَضَتْ فِي سَاحِهِ خِيُولُ
 أَلْقَوْهُ فِي غِيَاهِبِ الدِّيَاجِي
 وَاسْتَنْهَضَتْهُ فَرَسٌ هَزِيلُ
 يَا لَيْلُ .. يَا نَجُومُ .. يَا إِلَهِي
 يَا صَبْرُ .. يَا فَوَادِي الْعَلِيلُ
 وَابْتَلَعَ الدِّيُجُورُ كُلَّ نَجْوَى
 وَأَغْرَقَتْ دَعَاءَهُ النُّصُولُ

في قبضة الإعصارِ منه شُلُوٌ
وجَفَّ في فؤاده الصَّهيلُ
الصَّمْتُ يا عُيْلَةً اتَّحَارَ
والْبَوْحُ .. يا عُيْلُ ما السَّيْلُ؟!
قد خاننا الكلامُ حين بُحنا
وخاننا الإِشراقُ والأفولُ
يا شعْرُ .. أنت ملجأُ الحيارى
مُسْتَفْعِلُنْ .. مُتَفَعِّلُنْ .. فَعُولُ



ما الشوق؟

ساءلتني: ما الشوق؟

قلت: الشُّحوبُ ..

اغترابٌ

ولا يُؤوبُ الغريبُ

أن تنامي

أن تهزني بجنوني ...

يوقظ القلبَ والشَّهادَ

الغروبُ

أن أصوغَ من نَزَفِ جُرْحِي لحناً

وأغني ..

يَذُرُّو النشيدَ النحيبُ

ليت لي في هوائِ مثلِ فؤادِكِ

الخدُولِ ..

فَعَنَ هوائِ أَتوبُ

ما الشعر؟ (1)

الشعرُ يجلو هازئاً
زيفَ المساحيقِ على وجهِ الصنمِ
الشعرُ ليس ترَفاً
الشعرُ فيضُ النورِ في عصرِ السَّأمِ
هو الشُّرودُ في عيونِ طفلةٍ تائهةٍ
تحضُنُ جذعَ الخوفِ
في دربِ الألمِ
هو الشفاءُ بالكلامِ
والهروبُ من براثنِ العيَاءِ
هو التَّمَاعُ دمعَتينِ في الجفونِ
لحظةَ العُروجِ للسماءِ
هو انتزاعُ بسمَةِ بريئةٍ

في ذلك الكويكبِ
الذي غَدَتْ غيلانه تُعولُ في الفضاءِ

هو اختراعُ لغةٍ جديدةٍ
في عالمٍ تقودهُ جحافلُ الغباءِ



ما الشعر؟ (2)

الشعرُ ليس حكايا
في مُتَدَى السامرينُ
الشعرُ نورٌ ونارُ
بَوْحٍ .. جَوَى مُسْتَكِينُ
حروْفُه من دماءٍ
قد خَطَّها سَكِينُ
الشعرُ دربُ الحيارى
وجنةُ العاشقينُ
تسمو به كلُّ نفسٍ
تفي .. تعي ما الشجونُ
الشعرُ مُهَرُّ جَمُوحُ
يحيا بوادي الجنونُ
الشعرُ صبرُ الشكالى
صَبَّارةٌ من أنينُ

الشعر دمُعُ العذارى
 يروي جبالَ الحنينِ
 الشعرُ لحنٌ شَجِيّ
 قد صاغه المَغرَمونُ
 وزورقٌ أَبَدِيّ
 يرسو بشطٍّ حزينٍ
 الشعرُ ومضةٌ نورٍ
 من سدرَةِ الخالدينِ
 الشعرُ طودٌ عَظِيمٌ
 قد قَدَّ مِنَ يَاسَمِينٍ
 لا يرتقي متنهاهُ
 قلبٌ ظَلومٌ خَوْونٌ
 إن كان للشعرِ نارٌ
 نحن لها مُضْطَلُونُ
 أو كان للشعرِ مَسٌّ
 فنعم ذاك الجنونُ !!

الفرشات والقناديل

أنا إن غَضَّ الزمانُ إهابي
 ففؤادي يظلُّ غَضًّا جميلاً
 لا يبالي أنْ تخذليه ويمضي
 في هدوءٍ يُراوِدُ المستحيلاً
 عزف الحبِّ في هواك وغنَّى
 بات يخشى قبل الرحيلِ الرحيلاً
 عاش طفلاً يهوى الجمالَ ضحوكاً
 وفراشاً يعانقُ القنديلاً
 ليس يخشى بأن يموتَ ، فعشقا
 مات قيسٌ يبكي الهوى والطلولاً



سألتها

عرفتُها في غفلةٍ
من قسوةِ الزمانِ
سألْتُها :
ما الحبُّ يا صديقتي
يا شَجَنَ الكمان؟
فجاوبتْ وكلُّها حنانٌ:
(أنْ يشعَرَ الفؤادُ بالأمان)



إباء

■ هي:

سهرتُ أكفكُ في أدمعي
وطيفكُ يزهر في أضلعي
وعطرُك يغفو .. يَضُوعُ شذًى
كطفلٍ صغيرٍ على أذرعي

■ هو:

خَذَلْتِ هَوَايَ .. فلا تدّعي
وَعُودِي إِلَى قَلْبِكَ الْمُشْرِعِ
تَأْبَطْتِ بَعْدِي ذِرَاعَ خَوْوْنٍ؟!
أنا لستُ أهوى .. وغيري معي
وإن وردةً قطفتها الأكفُ

أتزهرُ إن سُقِيتَ أدمعي؟!
فيا فرحةً أطفأتها الليالي
هجرتُ هواكِ فلا تجزعي



أَنْتِ وَهْنٌ: أَيْقُونَتَا حُضُورَ وَغِيَابِ

(إلى رفيقة الدرب نهي الطرانيسي)

تَمُرُّ عَلَى الْقَلْبِ أَسْمَاءُ وَهْنَةٍ

وَوَجْهُكَ فِي الْقَلْبِ مُهْرٌ حَنُونٌ

وَيُطْلِقَنَّ لِلتُّرَاهَتِ الْأَعْنَةِ

وَأَنْتِ الْحَقِيقَةُ لَوْ تَعْلَمِينَ

وَهْنٌ ادْعَاءٌ فَيَا بُؤْسَ هَنَةٍ

وَأَنْتِ بَقْلَبِي عَيْنُ الْيَقِينِ

وَهْنٌ هَبَاءٌ بِوَادِي الدُّجْنَةِ

وَأَنْتِ الضِّيَاءُ بِوَادِي الْحَنِينِ

وَيَرَعَادُونَ حَيًّا أَفْقُ هَنَةٍ

وَعَيْتُكَ يَهْمِي فَيَرَوِي الْأَيْنِ

وَيَرْكُضَنَّ نَحْوَ ذُرًّا وَهْمِ هَنَةٍ

وَأَنْتِ مَدَارُ الْفَوَادِ الْحَرُونَ

يُرَاوِدْنِي فِي الْهَوَى كُلُّهُنَّ
وَأَنْتِ بِطَهْرِكَ تَدَثِّرِينَ
ذُهُولاً يَقْطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ
وَيَصُبُّو إِلَيْكَ الْجَوَى وَالْأَنْيْنَ
أَنَا لَسْتُ أَصْبُو إِلَى حُبِّهِنَّ
وَحُبُّكَ طَوْقٌ مِنَ الْيَاسَمِينِ
وَلَسْتُ أَحْنُ إِلَى صَوْتِهَا
وَصَوْتُكَ لَحْنٌ شَجِيٌّ حَزِينٌ
قَضَى اللَّهُ إِلَّا أَمِيلَ لَهَا
وَفِي حُبِّنَا قَالَ: كَافٌّ وَنُونٌ



عيناك

عيناك ، يا حبيتي

لي .. واحتا أمان

عيناك

تبسمان لي

فيُورق الحنينُ والحنانُ

عيناك يا حبيتي

للحب ترجمان

عيناك زهرتان تبسمان

عيناك يا حبيتي

مرافئ الأمان

عيناك زورقان

نجمتان

غيمتان

عيناك يا حبيتي

محرابنا

إن خاننا الزمان والمكان

عيناك يا حبيتي

لي فرحتي

ووجعي

وموطني لآخر الزمان

عيناك

إن غرقتُ في سحرهما

يا حلوة العينين

فالأهدابُ زورقانِ

والجفنانِ شاطئانِ

ووجتاكِ

كوكبانِ حاملانِ

في الحنينِ غارقانِ

فابتسمي

يا طفلتي

كي يزهر
الربيعُ والخريفُ
والشتاءُ والمصيفُ
والمكانُ

ابتسمي
وعانقي الأشواقَ
في أوردتي
حتى أصيرَ شاعرًا
للحُبِّ ترجمانُ

ابتسمي
حتى أتيه طربًا
يا فتنتي
يا وجعَ الكمانِ



تراب وكفن

(إلى الأفارقة المهاجرين إلى الشمال بعد أن ضاقت بهم الأوطان)

كنا صغارا عندما

قالوا لنا: يحيا الوطن

كنا نحارب الفضاء صارخين في شَجَن

(عاش الوطن .. عاش الوطن)

في كل يوم في الصباح كُلُّنا

أمام ذلك العلم

(عاش الوطن .. عاش الوطن)

قالوا لنا:

إنَّا زرعنا

وصَنَعْنَا

واخترعنا كلَّ فن

(عاش الوطن .. عاش الوطن)

قالوا لنا:

موتوا لكي يحيا الوطن

أنتم رجالٌ في المحنِّ

(عاش الوطن .. عاش الوطن)

وها أنا من بعد ما فات الزمنُ

والبحرُ يمتصُّ الدماءَ والصُّراخُ

مِتُّ وما عاش الوطنُ

مِتُّ ولم يحَيِ الوطنُ

يا طفلي لا تصرخي

كلَّ صباحٍ في شجنٍ

يا طفلي

لا تصرخي

هل تعلمين ما الوطنُ؟

«هو الترابُ والكفنُ»



غريبان

ألا .. لا تطأَ ظِلَّنَا

يا غريبُ

فإنَّا غريبانُ

وكلُّ غريبٍ

لكلِّ غريبٍ

نَسِيبُ

دَعِ الظِّلَّ ينمو

يطولُ .. يطولُ

إلى أن يعانقَ دمعَ الغروبِ

إذا مرَّ ظِلِّي بِظِلِّكَ

أَلْقِ السَّلامَ عليه

وبين ذراعَيْكَ خُذْهُ

وَأَجْلِسْهُ فوقَ الحَصِيرِ

وَقَدَّمْ لَهُ قَهْوَةً مُرَّةً

مرارة هذي الدروبُ

فقد ضاع منه أبوه الوطنُ

فلا تَطَأْ ظِلَّنَا يا غريبُ

فِظْلِي كِظْلَكَ

يَحْنُ لِلْحَنِ السَّلَامُ

وِظْلِي كِظْلَكَ

أَنْتَى تَوَجَّهَ تَنْشَبُ فِي جَانِبِيهِ السَّهَامُ

وَتَصْرُخُ فِي وَجْتِيهِ النُّدُوبُ

فَأَلَقَ السَّلَامَ عَلَيْهِ

فِظْلِي

قد أنهكتهُ الحروبُ



أهواك

النيْلُ والشرأْعُ والغروبُ
وطائرُ لُعْشِه يُوْوبُ
وأَنَّةُ الربيعِ والسواقِي
والنأيُ والدموعُ والوجيبُ
يا مصرُ يا ابتسامةَ العذارَى
أهواكِ مهما طالَتِ الخطوبُ



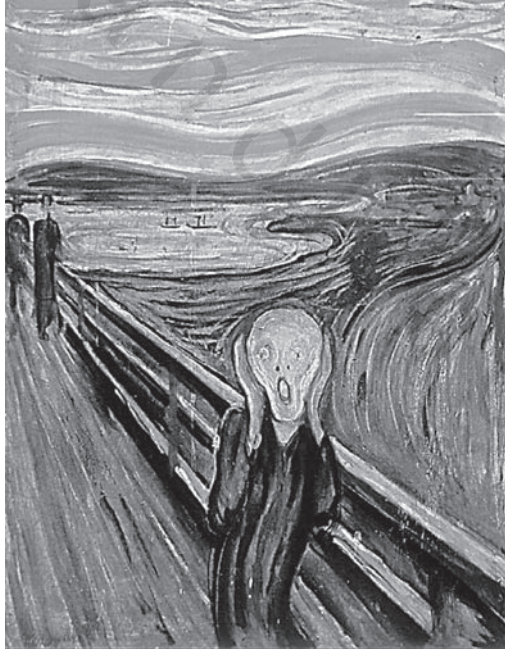
أهواك أكثر

صباحك يا مصرُ شهدٌ وسكرُ
مساؤك يا مصرُ مسكٌ وعنبرُ
أأحلمُ فيك بطيفَ الرغيفِ
وأرضك تبزُّ ونيلك كوثرُ ؟!
وهبتُ دمائي فدى مُقلتيك
وأنتِ بخلتِ بحفنةِ سكرٍ !!
أحبك يا مصرُ رغمَ المآسي
ومن عهد (مينا) لعينيك أبحرُ
أحبك والنيلُ نبضُ عروقي
وحبك في القلبِ سيفٌ وخنجرُ
فلا تنكري أن أقولَ: سئمتُ
فكلُّ مُحِبٍّ يلوِّمُ ويضجِرُ
فيا مصرُ أكرمتِ كلَّ لئيمٍ !!
وما زلتُ يا مصرُ أهواك أكثرُ

الصَّرخة

أَيْهَا الصَّارِخُ خَلْفَ الْمَدَى
 مَهْ ، فَقَدْ ضَاعَ الصُّرَاخُ سُدَى
 لَيْسَ تُجْدِي صَرْخَةٌ (فَأَبُو الـ
 هَوْلِ) غَافٍ فِي ثِيَابِ الرَّدَى
 إِنَّ (خَوْفُو) سَائِرُ شَعْبِهِ
 نَحْوَ جُوعٍ فِي الْقُرَى عَرَبَدَا
 غَارِقُونَ مُذْ زَمَانِ (رَع)
 لَيْسَ يُجْدِي أَنْ تُمَدَّ يَدَا
 ذَا (هُوَلَاكُو) قَدْ أَتَى خَلْفَهُ
 أَلْفُ سَيْفٍ صَارِمٍ جُرِّدَا
 (يَايَبُورُ) كَبَّلُوا كَفَّهُ
 وَأَقَامُوا جَاهِلًا أَمْرَدَا
 (أُمْنُحْتَبُ) سَمَلُوا عَيْنَهُ
 ثُمَّ قَالُوا: صَدِّ لَنَا عَنَقَدَا

ليس فيهم (أَحْمَسُّ) صارخًا
ليس فيهم (يوسفُ) قد هَدَى
أَيُّهَا الصارخُ خلفَ المَدَى
مَهْ فَقَدْ ضَاعَ الصُّرَاخُ سُدَى
كيف يصحو غافلُ خانَهُ
كلُّ صَوْتٍ صائحٍ والصَّدى



الطير في مصر

الطيرُ في مصرَ تغدو

ثم تعودُ خَاصَا

كم كَذَبْتُ مِنْ صَدُوقٍ

وَصَدَّقْتُ خَرَّاصَا

وَصَادَقْتُ أَفْعُوَانَا

مَصَّ الدَّمَاءِ امْتِصَّاصَا

يا غافلاً ليس يرجو

إلى النِّجاةِ خَلاصَا

هل يَأْمَنُ الطَّيْرُ دَارَا

إن صَاحَبَ القُنَّاصَا!



دام أمانك جيلا فجيلا^(١)

وقفنا هنا ذات يوم نُغني
لمصرَ نشيدَ السلامِ الجميلا
ونغزلُ خيطَ الضياءِ شُموسًا
لجِلِّ غَفَا في الظلامِ طويلا
وأحمدُ عائقَ طيفِ المسيحِ
لينداحَ نورُ النهارِ خُيولا
فكفُّ تغازلُ صبحَ الأمانِ
وأخرى تردُّ الرَّدَى والمغولا
ترانيمُ عيسى وصوتُ الأذانِ
تزفُّ الشهيدَ الضَّحُوكَ النحيلا
رسمنا على النيلِ حُلَمَ الصفاءِ
وقد كان حُلماً جميلاً نبيلاً

فيا مصرُ هل ضاعَ فيكَ الأمانُ
 وهل مهدُّ موسى يخونُ البتولا؟!
 ويا مصرُ من ذا الذي تُكرمينَ
 ويُضرمُ في شاطئِكَ الذُّبولا؟!
 فتبَّتْ يَدَاهُ وَتَبَّ وَتَبُّوا
 ودامَ أمانُكَ جيلاً فجيلاً



فوق جدار الحزن

قفي ربّة الأشعار فالقلب عابسُ
 ألحّ عليه الهمُّ، والشعرُ شامسُ
 تعاوتُ - وقد أيقنتُ أنّي هالكُ -
 ذئابُ بأرض النيلِ سودَّ عملِسُ
 وهرتُ بناتُ الشرِّ في كلِّ ساحةٍ
 فناختُ همومٌ وادهمتُ حنادسُ
 وسالتُ دماءً وابنُ يعقوبَ غافلُ
 وقد علقتُ دمَّ القَتيلِ غَطارِسُ
 ففي مصرَ شلّوْ من فؤادٍ مُمزّقِ
 بيتُ بوادي الهمِّ، والليلُ دامسُ
 وإنّي لأمضي الهمَّ عند احتضاره
 بأيّ من الترتيلِ، فاللهُ حارسُ

همومي هوجاءٌ وربِّي سامعٌ
 صلاةٌ بجوفِ الليلِ، فالشرُّ خانسٌ
 فإنْ تكُ مصرُ اليومِ شاخَتْ وأرملتُ
 ففي مصرَ يومَ الرّوعِ أسدُّ فوارسُ
 فيا مصرُ غامتْ فادهمتْ فأشرقتْ
 وطراقُ بابِ اللهِ للنورِ قابسُ



صمت الجبال

يا أيُّها الوطنُ الذي قد ضاعَ في لَغْوِ الكلامِ
إنَّا هنا نقتاتُ صمَّتًا مُفزِعًا من ألفِ عامٍ
يتضاءلُ العمرُ المولي
مثلَ ظلٍّ آخذًا نحوَ الزوالِ
نمضي إلى اللاشيءِ
نغرِسُ خنجراً في جبهةِ البیداءِ
حتى تُنبِتَ الشجرَ المُحالَ
الجانحونَ كلامُهم يلدُ اللهبَ
لكنهم لا يملكون سوى الكلامِ
يا أيُّها الوطنُ الذي قد ضاعَ في لَغْوِ الكلامِ
أبصرْ دموعَ المتعبينَ
العابرينَ على الأرقِّ

المشرفين على الغرق
 في بحر هاتيك الظنون
 يا أيها الوطن الذي قد غاله لغو الكلام
 إن الصحاري صمتها يلدُ الجبالُ
 وهنا الرمالُ كثييةٌ
 تلدُ الرمالُ



كل شيءٍ بمصرٍ على ما يُرامُ

(إهداء إلى أمل دنقل)

أَجَلٌ .. كل شيءٍ بمصرَ على ما يُرامُ

ضجيجُ الشوارعِ بعدَ الزوالِ

نعيبُ القطارِ

غبارُ الطريقِ

زحامُ الترامِ

دُخانُ القرى والتُّجوعِ

عصا المخبرين الغليظةُ

ولِصٌّ يجوسُ خلالَ الديارِ

وعن وجهِ ذئبٍ أَمَاطَ اللثامُ

دموعُ الثكالى (يُنْهِنُهُنَّ فِي عَتَبَاتِ الْبُيُوتِ)

شُرودُ العذارى

إلى ابن الحلالِ الذي لا يجيءُ

أَنَاسٌ هِنَا يَسْعَلُون
 تُرَجِرُ فِي صَدْرِهِمُ أَلْفُ آهٍ
 وَجَفَّ بِجَوْفِ السُّعَالِ الصَّهِيلِ
 وَمَاتَ الْكَلَامُ
 وَأَلْفُ بَغِيٍّ .. وَأَلْفُ تَقِيٍّ
 وَأَلْفُ دَعِيٍّ
 يُزِينُ لِلْمَتَقِينَ الْحَرَامَ
 أَجَلٌ .. كُلُّ شَيْءٍ بِمَصْرَ عَلَى مَا يُرَامُ
 سَلَامٌ عَلَى الطَّيِّبِينَ بِمَصْرَ
 يَنَامُونَ جَوْعَى
 سَلَامٌ عَلَى الْخَائِفِينَ
 سَلَامٌ .. سَلَامٌ



قصة البؤساء

سرابٌ أنت يا وطنًا

شوارعُه بلا أسماء

أَجْري النيلُ في قلبي

وألهث خلفَ قطرةِ ماء؟!!

وهل أحيا طوالَ العمرِ

ينهرُني بنو اللُّقاء؟!!

أراقبُ في المدى موسى

سُيُخرجُ كَفَّهْ بيضاءَ

ويضربُ بالعصا حجرًا

ليستقي أمةَ الضُّعفاءِ

ويضربُ بالعصا بحرًا

لتَهْلِكَ أمةُ الأخطاءِ

ويغدو النورُ أنهارًا

ونشكرُهُ على استحياء

فإن لم تأتِ يا موسى

ومرَّ العمرُ طيفَ عَناء

فهذي طفلي بعدي

ستكملُ قصةَ البؤساء



الصورة المرفقة من السودان الشقيق.



رحلة العروج

(إهداء إلى شهداء غزة)

ليس من عاش في الهوى واللعب
مثل من مات تحت قصف الذهب
أنت في غزة الحزينة سيف
سله الحق رغم بؤس السَّعْب
أنت صوت من السماء صدوق
في بلاد تسربت بالكذب
قد حملت الحياة عبئاً ثقيلاً
فاتخذت إلى المعالي السبب
وهرعت إلى المنية طوداً
فسبقت إلى المنايا الطلب
لست ترجو على الحياة بقاءً
إن نفس الشهيد تأبى اللعب

قطرةً من دماك تحيي نفوساً
تتحدى الطغاة تهوى النَّصَبُ
قد أتيت من السماء شهاباً
فأنرت الطريق يا ابن السُّهْبِ
وعرجت إلى الكواكب نوراً
وضياءً قد أزال الحُجُبُ
ودّعتك الجموعُ في القلب جُرحُ
للمموع على المآقي صَحْبُ
كيف يحيا على المذلة قومُ
قد سلكت بهم طريق الغضب؟!



طائر الفينيق

ألا أيها الظالمونَ

نَثَرْتُمْ ظَلامًا

فَعَمَّتُمْ ظَلامًا

أنا إن كسرتُم شراعي

ففي جوف قلبي شرعُ

له ألفُ عامٍ يشقُّ العظاما

أنا فارسٌ من ضياءِ

أتيتُ شهابًا

يشقُّ سجوفَ الليالي

وخلفي صُراخُ اليتامى

أنا النورُ

يروى الظَّماءُ

ويمسح دمعَ الثكالى

وينشرُ في كلِّ دربٍ سلامًا

أتيتُ سلامًا

وموتًا زؤاما

له ألف كَفٍّ

ويحمل في كلِّ كفٍّ حُساما

أنا قدَرْتُ مُرَصِّدٌ

مثلُ أفعى

سُتَقْعِي لَكُمْ في الطريق

لها ألفُ رأسٍ تفورُ هيبًا

تفورُ انتقاما

فلا تهنُّوا بعد قتلي

فلن تستريحوا

(فطيرُ الفَنِيقِ) سينفض عنه غبارُ الرمادِ

يُحَرِّرُ من قبضةِ الظالمينَ

عراقًا وشامًا



الوضيع

مُطَاطِئًا رَأْسَهُ خُشُوعًا
يَخْطُو عَلَى مَهْلٍ .. وَدِيعًا
ذُو مَلَمَسٍ نَاعِمٍ كَأَفْعَى
فِي حُبْنَا يَذْرِفُ الدَّمُوعَا
تَقْتَاتُ مِنْ حَقْدِهِ اللَّيَالِي
إِعْصَارُهُ يَحْرِقُ الْقُلُوعَا
وَبَرْقُهُ خَلَبٌ دُخَانٌ
وَأَرْضُهُ تُنْبِتُ الضَّرِيعَا
فَكُلُّ مَنْ لَجَأُوا إِلَيْهِ
قَدْ هَلَكُوا عَطَشًا وَجُوعَا
مَنْ يَأْمَنُ الذُّبَّ يَفْتَرِسُهُ
إِيَّاكَ أَنْ تَأْمَنَ الْوَضِيعَا

إِنَّمَا تَعْلُو عَلَى السَّطْحِ الْجِيفِ

فِي بِلَادٍ كُلُّ مَا فِيهَا خَزَفٌ

وَزَمَانٍ رَاحَ يَكْتَالُ الْحَشَفُ

الزَّمِ الْقَاعَ وَلَا تَخْشَ الصَّدَفُ

إِنَّمَا تَعْلُو عَلَى السَّطْحِ الْجِيفُ



الخروج عن القطيع

غادرُ جموعَ الخاملينَ كخَنَجَرٍ
شقَّ الصفوفَ مُزَجِّجًا .. واصنعَ قرارَكَ
ليس الخروجُ عن القطيعِ خيانةً
فاكسرَ قيودَكَ .. وانطلقْ .. عاتقِ مدارَكَ



أحبُّ سوريا

وقبلَ أَنْ أَصْعَدَ لِلإِلَهِ فِي رَحَابِهِ الْعُلُويَّةِ
 حَامِلَةً مُحْبَّرَتِي وَرُوحِي الطَّاهِرَةَ النَّقِيَّةَ
 كَتَبْتُ فِي وَجْهِ الطَّغَاةِ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ :
 يَا أَيُّهَا الْأَوْغَادُ
 أَحَبُّ سُورِيَّةَ



دُمَيْتِي

أُضْمِّمِي ..

هَذِهِدِي ارْتَعَاشَةَ قَلْبِي

طَوَّقِيْنِي بِسَاعِدَيْكَ ... وَضُمِّي

أَنْتِ أَهْلِي - يَا دُمَيْتِي - أَنْتِ أُمِّي

أَنْتِ كَفِّي ،

وَمِعْصَمِي ،

أَنْتِ دَمِّي

كُلُّ مَنْ يَلْبَسُ الْعِمَامَةَ خَانُوا

لَيْسَ زَيْدٌ وَلَا أَسَامَةُ عُمِّي



إِذَا أَكَلَ الْحِمَارُ بِأَرْضِ قَوْمٍ

إِذَا أَكَلَ الْحِمَارُ بِأَرْضِ قَوْمٍ

لَعَمْرُكَ طَالَ بَيْنَهُمُ النَّهْيُ

وَتَنَحَّتِ الْمَدَائِنُ وَاشْمَخَرَتْ

وَأَصْبَحَ لِلْغَبَاءِ بِهَا بَرِيقُ

وَسَادَ الْأَكْلُوهُ بِكُلِّ وَادٍ

وَطَالَ الرَّفْسُ وَاحْتَدَمَ النَّعِيقُ



إِنَّ الْحَمِيرَ بِأَرْضِنَا تَتَشَقَّلُ

مُتَشَقِّلًا ..

نَهَقَ الْحَمَارُ وَقَالَ صَوْتِي مُطْرِبٌ

فَاسْتَنْكَرَتْ كُلُّ الْحَمِيرِ مَقَالَهُ ...

وَتَعَجَّبُوا

قَالَ اسْمَعُوا:

(تَبًّا صِلَاحَ الدِّينِ .. تَبًّا يَعْرُبُ)

فَتَنَاهَقُوا ...

كُلُّ لَصَوْتٍ نَهِيْقِهِ مُسْتَعَذِبٌ

يَا بُؤْسَنَا !!

إِنَّ الْحَمِيرَ بِأَرْضِنَا تَتَشَقَّلُ

ما سِوَاكَ خَيَال

يا حاضراً في فؤادي
وما سِوَاهُ خَيَالُ
كُلُّ الوجودِ فناءُ
إِلَّاكَ يا ذا الجلالِ
من غيرِ جُودِكَ نَهْوِي
نخوضُ بحرَ الضلالِ
ونظرةً مِنْ رِضاكَ
تَروِي ذُبُولَ الجمالِ
فإنَّ عَفْوَتَ عفُو
يمحو الذنوبَ الثُّقالِ
وإنَّ وِصْلَتَ^(١) .. وَصَلْنَا
يا نَعَمَ ذاكِ الوِصالِ

(١) وِصْلَتَ: أي وصلتُنا بكِ وصالاً ووَصْلاً.

وَصَلْنَا: أي وصلنا إليك وِصْلاً.

مناجاة

يا إلهي ..

جئتُ أدعوك،

وقلبي خافق،

والذنب شأني

فارحمِ اللهم واغفر

يا إلهي

واعفُ عني

يا إلهي ..

كلُّ مُلكٍ زائلٌ

إلا حماك

لذتُ بالبابِ ضعيفاً

عاصياً

أبغي رضاك

فاغفر اللهم ذنبا

ليس يدريه سواكا
واقبلُ اللهم عبداً مذنباً
يوماً دعاكا



بالواردات حبوتني

إلى أخي د. أسامة شفيع وقد أرسل إليّ بمسوّدة كتابه (الواردات)
قرئ الكتابُ فلا عدمتَ نباهةً

وبراعةً صاغت بحسٍّ مرفهٍ

فكأنني راعٍ بقفرٍ مجذبٍ

أحياء غيثٌ بعد موتٍ مُشْرِفٍ

بالواردات حبوتني فغدوتُ أرشف

ناهلاً من نور تلك الأحرفِ

بالنور ألفتَ الكتابَ ، وطالما

علّمتنا ، فغدوتَ خيرَ مؤلّفٍ

ذكرتُنا بخواطر الشيخ الإمام

وفضله ، أكرم به من مُردِفٍ

ها قد سلكتِ الدربَ فالزم

إنه من يستعن بالله يُهدَ ويُنصَفِ

رجاء

(إلى الأديبة والإعلامية الأستاذة: رجاء ميقاتي)

تجودين بالدفءِ شمسَ جمالٍ
 كأنك نورٌ بغير انتهاءٍ
 دعاك الضياءُ (لميقاته)
 وعانقَ فيك الهدى يا (رجاء)
 قبسنا من النورِ حتى ارتوينا
 وما زال نورُك يغزو المساءَ
 ينامُ الجمالُ على شاطئك
 فعمرك ما بين (حاء) و(باء)
 ويغدو عبرُك سحرًا شديًا
 لذاك دعوتُك (ست النساء)



بل لحدك القلب

(إلى أستاذي الشاعر الراحل د. محمد حماسة)

على قلقٍ نمضي ويمضي بنا الدربُ
 فيا رب صبراً في المصائب يا ربُّ
 نجىءُ إلى الدنيا وفي القلب لوعةٌ
 ويمضي بنا الهمُّ المقيمُ ، ولا صحبُ
 ونمكثُ فيها والفؤادُ ممزقُ
 كأشلاءٍ حبٍّ بعدما رحل الركبُ
 فيا راحلاً عنا وفي القلب ما به
 من الشوق للقاء . لقاءك ما نصبو
 أبيتُ بليلٍ والغضا ملءٌ أضلعي
 كنارٍ تَلظى في الضلوعِ ولا تخبو
 زرعتَ بجوف القلب حبك والجوى
 فلحدك ليس الترب بل لحدك القلبُ
 فيا بؤس دنيا ليس فيها (محمد)
 ويا نعم دار قد بناها لك الربُّ

الحياة

هَـذِي الحَيَاةُ خَيَالٌ

هَـذِي الحَيَاةُ فَنَاءٌ

العارفوها قَلِيلٌ

والجاهلونها غُثَاءٌ

لذَّاتُهَا مَحْضٌ وَهَمٌ

مَحْضٌ هَوًى وَادِّعَاءٌ

أَعْطَتْ قَلِيلًا وَأَكْثَدَتْ

يَا بؤْسَ ذَاكَ الْعَطَاءِ



النأي الحزين

أه من الليل !

يا ليلاي ..

يُشجيني

يُشعلُ جمرَ الغضا

.. والشَّهْدَ يسقيني

هل يصحبُ الليلَ

.. إلا عاشقٌ وجلٌّ

أو يفقهُ العشقَ

.. إلا كلُّ محزونٍ

الذكرياتُ ..

رماحُ الشوقِ

تنهشُني

والنَّائِي نَائِي حَزِينٌ

في شراييني

أعاندُ الدمعَ في الآلامِ ..

مُصْطَبِرًا

والدمعُ لما نَأَتْ ..

في الشوقِ يَعْصِينِي

إِنِّي أَعَانْتُ فِي عَيْنِكَ خَارِطِي

فَأَنْتَ لِي مُوَطِنِي

وَأَنْتَ لِي دِينِي



نار الصَّخْب

أمرُ النساءِ عَجَبٌ

يا صاحبي

أَيُّ عَجَبٍ

هُنَّ الندى على الورود هادئًا

وفجأةً .. يَهْدِرْنَ موجًا من غَضَبٍ

هِنَّ السكونُ في الضحى

في جوفه نارُ الصَّخْبِ

وأنتَ دومًا حائرٌ

مُمزَّقٌ بين المزاجِ المضطربِ

فتارةً خيرُ فتى

وتارةً أبو لهبٍ

أنصتِ

وناقشِ

وابتسم

وقل نعم

جادل

ولكن في أدب

وإن صرّخن فجأة

فلا تسأل عن السبب

واعلم بأن أمرهنّ

عجب

أيّ عجب



الذئبُ والحملُ

في ساعة ذاتِ وجَلْ

الذئبُ قال للحملِ

وصوتهُ مُغمِغٌ

ودمعتانِ في المُقلِ

هذي الخرافُ سيدي

أخشى عليهنَّ الدَّجْلُ

فالكافرون أفسدوا

وأكثروا بنا العِللُ

وديننا مُحَرَّفٌ

وذاك ما لا يُحْتَمَلُ

ردّ الخروفُ شاكراً

أكرمَ بذئبنا الرَّجْلُ

لا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا
دَقَّتْ سُوَيْعَةُ الْعَمَلِ
وعندما أتى المساء
والضياءُ قد رَحَلَ
الذئبُ عادَ ضاحِكًا
وخلفه أَلْفُ هُبَلٍ



مَسْخَرَةٌ

قومي أنا
لا يُلدَغون مرةً
بل ألفَ مرَّةٍ
حربُ البُسُوسِ بينهم
في كلِّ يومٍ مستمرةً
رُسلُ المنايا بينهم
ضاقَ بها أفقُ المجرةِ
عدُّوهم ..
لا يُطلِقون نحوهُ
مِثقالَ بَعْرَةٍ
مَسْخَرَةٌ لا تنتهي
قد أعقبت في القلب حسرة

خَبِّئْ دُمُوعَكَ

خَبِّئْ دُمُوعَكَ يَا صَدِيقُ
 مَا عَاد يُجِدِي دُمْعُنَا
 وَالخَطُوءُ قَدْ ضَلَّ الطَّرِيقُ
 .. خَبِّئْ دُمُوعَكَ يَا صَدِيقُ
 خَبِّئْ دُمُوعَكَ .. وَابْتَسِمِ
 فَلَعَلَّ بِسْمَةَ حَائِرٍ
 تَغْدُو سَفِينَةَ ذَلِكَ الشَّعْبِ الْغَرِيقِ
 وَلَعَلَّ بِسْمَةَ شَارِدٍ
 مِنْ فِضْهِهَا اتَّسَعَ الْمَضِيقُ
 خَبِّئْ دُمُوعَكَ يَا صَدِيقُ
 فَأَنَا وَأَنْتَ وَذَلِكَ النِّيلُ الْحَزِينُ
 إِنَّا خُلِقْنَا مِنْ دُمُوعِ الطَّيِّبِينَ
 وَاللَّيْلُ ذَنْبُ الطَّيِّبِينَ

.. خَبِيئُ دُمُوعَكَ يَا صَدِيقُ

اصْنَعْ صَبَاحًا زَائِفًا

فَاللَّيْلُ يُقْعِي فِي الطَّرِيقِ

اَضْحَكَ وَأَضْحَكَ

اِحْكْ لِلصَّحْبِ الْحِكَايَا الْمُضْحِكَاتِ

فَالنَّاسُ مَلَّتْ ذَلِكَ الْحَزْنَ الْعَتِيقُ

.. خَبِيئُ دُمُوعَكَ يَا صَدِيقُ



نعيش في خرافة

كلامنا خُرافةٌ

وصممتنا خُرافةٌ

هُتافنا في غايةِ الظُّرافةِ

سكوتنا في غايةِ الطُّرافةِ

قد حارتِ العلومُ في شفافتنا

... ويُسِّتُ طلاسِمُ العِرافةِ

فنحنُ في بلادنا نعيشُ في خُرافةِ

فهل على الذئبِ ملامَةٌ إذا ما عدَّنا خُرافةً؟!!!



- ٥ أنا
- ٦ أه ما أقسى المسافة
- ٨ ذهول الدهشة الأولى
- ٩ ليل العاشقين
- ١١ سراب
- ١٣ وغدا تحاصر ك الذئاب
- ١٦ اشتباه
- ١٨ طال السرى
- ١٩ الصرخة البكاء
- ٢١ زملي قلبك وهما

أود أن أعيش في سلام ٢٣

ما الحب؟ ٢٥

لهيب الجمرات ٢٧

الكلمة العذراء ٢٨

كلنا في الحب أسرى ٢٩

تكلمي ٣١

عينك والخذ الأسيل ٣٣

صمت الرحيل ٣٥

حنين ٣٧

أنت والشعر ٣٨

أعصر مهجتي شعرا ٣٩

شوق ٤١

حب المجازيب ٤٢

ثلج ونار ٤٣

أغنية وصدى ٤٥

كبرنا فجأة في لحظتين ٤٧

شجر النسيان ٤٩

ثوب الشقاء ٥١

القلب لا ينام ٥٢

حتى تضيء الشموع ٥٤

حقيقة وسراب ٥٦

الآن أريد ٥٧

- ٥٩ أيها العشق
- ٦٠ مجدف الحنين
- ٦١ ذئاب الشوق
- ٦٣ مرفأً الأشواق
- ٦٤ رسا زورقي
- ٦٥ لا تشرحي السببا
- ٦٧ ليس الهوى بحرام
- ٦٨ صُبي كؤوس الأمل
- ٦٩ لا تلمني
- ٧١ لا ترحلي
- ٧٤ في قبضة الإعصار

٧٦ ما الشوق؟

٧٧ ما الشعر؟ (١)

٧٩ ما الشعر؟ (٢)

٨١ الفراشات والقناديل

٨٢ سألتها

٨٣ إباء

٨٥ أنت وهن: أيقونتا حضور وغياب

٨٧ عيناك

٩٠ تراب وكفن

٩٢ غريبان

٩٤ أهواك

- ٩٥ أهواك أكثر
- ٩٦ الصرخة
- ٩٨ الطير في مصر
- ٩٩ دام أمانك جيلا فجيلا
- ١٠١ فوق جدار الحزن
- ١٠٣ صمت الجبال
- ١٠٥ كل شيء بمصر على ما يرام
- ١٠٧ قصة البؤساء
- ١٠٩ رحلة العروج
- ١١١ طائر الفينيق
- ١١٣ الوضيع

- ١١٤ إنما تعلو على السطح الجيف
- ١١٥ الخروج عن القطيع
- ١١٦ أحب سورية
- ١١٧ دُميتي
- ١١٨ إذا أُكِلَ الحمار بأرض قوم
- ١١٩ إن الحمير بأرضنا تتشقلب
- ١٢٠ ما سواكَ خيال
- ١٢١ مناجاة
- ١٢٣ بالواردات حبوتني
- ١٢٤ رجاء
- ١٢٥ بل لحدك القلبُ

الحياة ١٢٦

النأي الحزين ١٢٧

نار الصخب ١٢٩

الذئب والحمل ١٣١

مسخرة ١٣٣

خبّئ دموعك ١٣٤

نعيش في خرافة ١٣٦

